Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The Impact of the Creative Change Strategy on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Islamic Education

Dr. Abdulmoheman M Hamad Aljebury[1]

[*1] Ministry of Education, Iraq.

[*] Corresponding author: moha.mah24@gmail.com

Received:08/7/2024 Accepted: 12/09/2024

Abstract

This study aims to identify the effect of the Creative Change Strategy on the achievement of second-grade intermediate students in Islamic Education. To achieve this goal, the researcher adopted a quasi-experimental design with partial control and a post-test. The experimental group was taught using the Creative Change Strategy, while the control group was taught using traditional methods. The researcher intentionally selected Ibn Al-Athir Secondary School, one of the schools in the Department of Education in the Al-Alam district. The research sample included 60 students, with 30 students in each group (experimental and control). The two groups were equated based on age in months, last year's achievement, intelligence, and parents' education level. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the study results, which showed a significant difference between the two groups in favor of the experimental group students.

Keywords: Creative change strategy, achievement, Islamic education

أثر استراتيجية التغيير الابداعي في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية

م .د عبدالمهيمن محمود حمد الجبوري [*1]

[1] **وزارة التربية ، مديرية تربية صلاح الدين, العراق.**

البريد الألكتروني للمؤلف المراسل : moha.mah24@gmail.com [*]

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة الى تعرف (أثر استراتيجية التغيير الابداعي في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية) وللتحقق من هدفها اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذو ضبط جزئي واختباراً بعدياً يعتمد على مجموعة الدراسة التجريبية التي درست باستراتيجية التغيير الابداعي ومجموعة الدراسة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، اختار الباحث ثانوية ابن الاثير احدى مدارس قسم التربية في قضاء العلم بشكل قصدي شملت عينة البحث(60) طالب بواقع (30) في كل مجموعة (التجريبية والضابطة) تم التكافؤ للمجموعتين في (العمر بالأشهر ،تحصيل العام الماضي ، الذكاء ، تحصيل الوالدين) واستعمل الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعرفة نتائج الدراسة فقد أظهرت وجود فرق دال بين المجموعتين لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التغيير الابداعي ، التحصيل ، التربية الاسلامية

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان عالم اليوم ظهر فيه عدداً هائلاً من التحديات في العديد من الامور الحياتية عامة وفي مجال التربية خاصة ،حيث واجه ميدان التربية تطور بالمدخلات والمخرجات وان البقاء بهذا الحال يؤدي الى جعل نظام التعليم غير قادر على مسايرة التحدي والتطور الذي

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

أخرجته ثورة تكنولوجيا المعلومات ، حيث بدت الاساليب المتوفرة ليس لها القدرة في مواجهة التطور العلمي الجديد والتنافس (عطية والهاشمي ، 2007، 15) ، وتواجه مادة التربية الاسلامية العديد من المشكلات خلال تدريسها حيث تركز على الطريقة الاعتيادية التي تعتمد على التلقين من جانب المدرس واستظهار وحفظ المعلومات من جانب الطلاب ، وقد لاحظ الباحث من خلال زيارة عينة من مدرسي مادة التربية الاسلامية في عدد من المدارس المتوسطة بعدم معرفتهم باستراتيجية التغيير الابداعي واستراتيجيات أخرى واعتمادهم على الطريقة الاعتيادية في التدريس الذي يؤدي الى عدم التفاعل بين المدرس والطالب وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي ، كما أن عدم التنويع في استخدام نماذج واستراتيجيات التدريس يجعل الطلاب عديمي الفائدة وأكثر نفوراً من المدارس إذ تعد الطرائق دائرة تواصل مع المدرس والطلاب ، وأن الاستراتيجيات القديمة لا تهتم بالميول الخاصة بالطلاب ولا تؤكد على الأهداف التعليمية وهذا الاهمال يجعل مستوى التحصيل متدنياً، حيث تم تأكيد ذلك في المؤتمر الذي عقد ببغداد بالجامعة المستنصرية للفترة (19-20 /4/ 2010) الذي أكد على تنمية العجلة التعليمية وتركيز الاهتمام بالاستراتيجيات الجديدة للمساعدة في اغناء الطلاب بالمعلومات المفيدة وتشجيعهم على الاهتمام بالعلم والمعرفة ،كما أكدت العديد من الدراسات على استخدام الاستراتيجيات واساليب التدريس الحديثة لمواكبة التطورات المتسارعة منها دراسة الجبوري (2004) ودراسة الدليمي (2019) ودراسة الدقل (2014) والتي لها دور كبير في تحسين التحصيل عند الطلاب .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص المشكلة بالسؤال التالي :

ما أثر استراتيجية التغيير الابداعي في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية ؟.

أهمية البحث:

لقد ظهر اليوم في عالمنا مجموعة كبيرة من التطور والتغيير السريع المذهل الذي يحدث بشكل هائل بالمعارف والعلوم والتكنولوجيا والتي تزداد وتيرتها ومصادرها ومنتجاتها بشكل كبير من الصعب تصورها أو تخيلها ، وبسبب سرعة التغيير الحاصل وجب على المختصين بالميدان التربوي توجيه اهتمامهم بما هو مقبل لكي يتمكن الجيل الجديد من مواجهة التطورات الحديثة (الجعفري ،، 2010 : 256).

لذا وجب على التربية العمل على تهيئة واستثمار طاقة الشباب الابتكارية لكي يتوائموا مع بيئتهم والتطورات الحديثة عن طريق المناهج المدرسية التي لها الدور الكبير الفعال بصقل المتعلم وجعله يمتاز بالقدرة على وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه من خلال الانشطة التي يمارسها بكل حيوية ونشاط (الحيله ، 2009 : 46)0

وهذا الدور قد اكد عليه مؤتمر بغداد العلمي الثاني عشر ، حيث أوصى بتطوير وتحسين المناهج جميعاً ، إذ يشتمل هذا التحسين الأهداف والمحتويات والاستراتيجيات والاساليب ووسائل التعلم لمجاراة التطورات الجديدة بالعملية التربوية (الجامعة المستنصرية ، 2005: 11)

ويرى الباحث أن الاهتمام الحاصل من قبل التربية بالمتعلم والعمل على الارتقاء به واستثمار المواهب التي يمتلكها جميعاً وتمرين عقله على تصحيح افكاره والتزود بالمهارات والمعلومة التي تساعده لمحاولة معرفة بيئته التي تحيط به والعمل على وضع الحلول المناسبة لما يواجهه من مشاكل خدمة للصالح العام0

وتعمل التربية الإسلامية على كل ما هو مفيد لبناء الطالب ومساعدته على النمو الصحيح ، كما أنها تؤكد على مواكبة التطور والعصر الحديث والاستمرار بالعملية التعليمية منذ المراحل الحياتية الاولى للمتعلم الى مرحلة النضج وتعزيزه بكل ما هو مفيد له طيلة حياته (سكران ، 2000: 30)0

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ولكي يتم الهدف منها لدى المتعلمين ، وجب على المدرسين مساعدة أولياء الامور للحصول على المعلومات الصحيحة والوصول بالأبناء الى التربية الدينية الحسنة والاخلاق السامية وتوجيههم من خلال اعطائهم التعاليم الاسلامية المفيدة التي ترضي رب العزة وتنمي عندهم الصفات الحسنة (الجميلي ، 2000: 6)0

ويرى الباحث ان للتربية الاسلامية الدور الفعال في تنشئة المتعلمين تنشئةً سليمة تساعدهم على مواجهة الصعاب وتعدي العقبات والمشاكل التي تواجههم والتي تؤدي لتدني اخلاقهم ومستواهم العلمي الامر الذي يجعل من المجتمع صيداً سهلاً لتدميره وتلاشيه ، إذ يجب الانتباه لهذه الامانة وصيانتها والمحافظة عليها من قبل المربين من جيل إلى جيل0

وتعد الاستراتيجيات التدريسية وسيلة مهمة في العملية التعليمية وذلك لقدرتها على رسم صورة سليمة للهدف الذي يرجى تحقيقه والموائمة بين المتعلم والبيئة والمجتمع ، لذا فالاستراتيجيات تعد مفتاح العملية التعليمية لأنها تتوافق مع المتعلمين بسبب تأثيرها اللاحق عليه (يحيى وآخرون ، 168:2004)

وتتضح أهمية الاستراتيجيات الجديدة التي تساعد المتعلمين التعلم بأنفسهم ، وأن يتمكنوا من تطوير مهاراتهم واستغلالها في العملية التعليمية ،كما أن المدرس كلما زادت معرفته بالطرائق والاستراتيجيات والاساليب الجديدة ساعده ذلك في معرفة كيفية الاختيار السليم للاستراتيجية وتطبيقها حسب الظرف الملائم لتكون الدروس شائقة ولا يشعر المتعلمين بالملل ومناسبة لمستوياتهم وتراعي الفروق الفردية وترتبط بالحياة العامة لهم ، فالمدرس غير مطالب بأن يكون ملتزماً باستراتيجية محددة لا يتفاعل من خلالها المتعلم ولكن عليه ان يبدع بأسلوبه يتميز بالمرونة للوصل الى تحقيق الهدف المحدد لذا وجب على المدرس الالمام بالاستراتيجيات الجديدة والقديمة وان يكون ذو شخصية قوية لها تأثير في نفوس المتعلمين لشدهم وجذبهم للدرس وان يمتلك المهارات التي تجعله محبوباً من قبلهم والتأثير بهم لفهم المادة العلمية (الحيلة ومرعي ، 2002: 26)

ولعل من أهم هذه الاستراتيجيات استراتيجية التغيير الابداعي التي تساعد على توصيل المعلومة من المدرس الى المتعلمين ليتم التحقق من الهدف المحدد من قبل القائم بالتدريس ، حيث يشمل كل الاساليب المستعملة من قبل المدرس للوصول الى تدريس فعال يهدف بوصول المتعلم الى الهدف المنشود وترسيخ المعلومة في ذهنه والمساهمة بتقارب الافكار ، كما تؤكد استراتيجية التغيير الابداعي على الإثارة والتشويق للمتعلمين ومساعدتهم في فهم المواضيع المطروحة الذي يؤدي الى تقوية بنائهم المعرفي بشكل سليم (السليتي ،2008: 8)

وتساعد استراتيجية التغيير الابداعي على إثراء عقولهم بالمعلومات وتطوير القدرات والمهارات الذهنية من خلال تشجيعهم على النقاش البناء وابعادهم عن حفظ المعلومات واستظهارها والسماح لهم بالحوار حتى يتم تنمية المهارات الكلامية والتعبير عما بداخلهم من أفكار عن طريق مشاركتهم وتفاعلهم مع الدرس والتفكير بصورة سليمة (الحربي ،2021: 6)

ويرى الباحث أن استراتيجية التغيير الابداعي مهمة في التدريس لأنها قد تحقق الاهداف المتوخاة والمرجوة من التدريس بجهد ووقت وتكلفة أقل من خلال استغلال الامكانات الموجودة واثارة دوافع الطلاب تجاه العملية التعليمية ما يساعد في تحسين تحصيلهم ، بالإضافة إلى أن لها مزايا متعددة وخاصة تساعد على التنوع في التعليم الفردي او الجماعي.

ويعد التحصيل جزء من العملية التربوية إذ به يمكن تحديد مدى تحقق الاهداف ونقاط الضعف والقوة في جوانب العملية التعليمية المختلفة بهدف تجديد عملية التعلم وتطويرها ، ويعتبر قياس تقدم الطالب في المهارات الاساسية وما يتعلق بها من المواد الدراسية أمراً مهماً ، حيث يتم معرفة ذلك عن طريق الاختبارات التحصيلية ، إذ فرض النظام التعليمي والترقي من مستوى إلى مستوى أخر أهمية التقصي عن أداة تؤدي إلى إصدار إحكام يتم بمقتضاها ترقية الطالب من صف إلى صف أو إنهائه مرحلة تعليمية وقد اتخذت الاختبارات التحصيلية وسيلة لتحقيق هذا الهدف (جامل ، 2002: 191)

ويعتبر التحصيل الدراسي المقاس ذا دور خاص في الحياة المدرسية للطالب بالنظر لمختلف المستويات المتعلقة بها ،إذ يعد الطريقة المختصة لتوزيع الطلاب الى طرق متنوعة في مراحل الدراسة ولما كان الوصول الى مراتب عالية من التحصيل له اهتمام بحياة الطالب والاسرة والمجتمع نجد عدداً من الباحثين قد أنصب اهتمامهم على دراسة التحصيل من جوانب مختلفة ، ويعد (Macleand and Atkinson) من الاوائل الذين أهتموا بالتحصيل حيث يرى ان الطلاب الذين يتميزون بقدر عال من التحصيل هم الذين لديهم دافعية قوية وتفكير ذو مستوى مرتفع على خلاف الطلاب الذين يسعون الى المكافئات او الجوائز (بيلي وآخرون ، 2001: 99)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية التغيير الابداعي في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية)

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة .

حدود البحث :

1- الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط .
2- الحدود المكانية : مدرسة من المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين قضاء العلم .
3- الحدود المعرفية : مواضيع من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية الذي يدرس به طلاب الثاني المتوسط المقرر من قبل وزارة التربية ،للموضوعات التالية (النبأ ،القيامة ، المزمل ، الجمعة)
4- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام 2021 – 2022.

تحديد المصطلحات :

استراتيجية التغيير الابداعي : عرفتها :

1- الحربي : مجموعة من الخطوات والاجراءات التي جرى تخطيطها بإحكام من قبل المدرس (الباحث) وتكون منظمة ومتسلسلة لأجل مساعدة الطلاب على زيادة تحصيلهم في أي موضوع ما من أجل تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها في مادة التربية الاسلامية (الحربي ،2021: 16)

تعريف استراتيجية التغيير الابداعي اجرائياً: مجموعة من الخطوات التي يحددها الباحث باستعمال الانشطة المتنوعة والافكار البناءة بما يتلاءم مع افكار الطلاب وتحديد الهدف المطلوب من خلال التعزيز للأشياء القوية ودعمها وتحديد الأشياء ذات الضعف وتقويمها وأخذ الطلاب الى التفوق من خلال درجاتهم في اختبار التحصيل البعدي.

التحصيل : عرفه :

1- علام : درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين (علام ،2000: 305)

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

2- شحاته والنجار : الكم الذي يحرزه المتعلم من المعلومات أو المعارف أو المهارات ويعبر عن ذلك بالدرجات من خلال الاختبار الذي أعد بصورة تمكن من قياس المستويات المحددة. (شحاتة والنجار ، 2003: 89)

تعريف التحصيل اجرائياً: متوسط الدرجات التي يحرزها الطلاب الخاضعين للتجربة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث في موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية .

الفصل الثاني

خلفية نظرية

نظرية الابداع الجاد :

يعد العالم دي بونو أول من ظهر على يده الابداع الجاد ، والذي ولد بمالطا سنة 1933 والذي يعتبر أحد أبرز العلماء المهتمين بالإبداع الجاد عالمياً وقد انبثقت هذه النظرية من خلال الفكرة القائلة أن عدداً من المشاكل تحتاج الى الاستقصاء والبحث عن البدائل والمقترحات المختلفة التي تسبق اتخاذ القرارات لكي يتم اختيار الحل الامثل من قبل الافراد إذ قد يكون هؤلاء الافراد ذوي خبرة وابداع لكن ليس باستطاعتهم ممارسة الابداع الجاد أو قد يستطيع الافراد التعبير عما يدور بداخلهم من خلال رؤية المواقف من جهات متعددة ، لذا وظف دي بونو الابداع الجاد لمساعدة الافراد والقدرة على النظر للأشياء بطرق متعددة (الحربي ،2021: 30)

ويشير دي بونو الى أن النظرية تعبر عن الطريقة التي ينظر بها الانسان الى الاشياء والموضوعات من زوايا متعددة ليفصل عما يجول بالذهن على مدار الساعة عن تفكيره الذي هو محور الابداع الجاد ، ويؤكد دي بونو أن الغرض من الابداع الجاد هو جعل الفرد يغير طريقة تفكيره والعمل على انتاج افكار جديدة وهو كذلك يهدف الى الانتقال باتجاه جانبي من فكرة الى أخرى (الاكرع ، 2017: 23)

وممارسة الابداع الجاد لم يكن محصوراً بأحد ، بل أن كل فرد يستطيع ممارسته وله الحق فيه ، كما أنه ليس سمة يمتلكها البعض ولا يمتلكها البعض الاخر ويوصف صاحبه بأنه منفتح الذهن مرن يبرع في طرح تساؤلاته وربط الافكار يطورها ويغيرها ويواجها من غير قيد ويدقق باحتمالات التفوق ويضعف تدني نسب النجاح (البياتي ، 2017 :44)

مبادئ نظرية الابداع الجاد : لنظرية الابداع الجاد مجموعة من المبادئ الاساسية وهي :

1- ان الابداع ليس هبة موروثة بل يكمن للفرد التدرب عليه واكتسابه.

2- الابداع الجاد مغاير للتفكير المنطقي.

3- يهتم ويعني الابداع الجاد بالاحتمالات.

4- للأبداع الجاد مظاهر عديدة منطقية بطبيعتها .

5- الابداع الجاد ليس خطياً.

6- الابداع الجاد مغاير للتفكير العمودي.

7- للأبداع الجاد فروق منتظمة تعمل على تغير المفاهيم والادراكات وتوليد مفاهيم وادراكات جديدة من جهة كما يتضمن اكتشاف احتمالات متعددة من جهة أخرى . (الشويلي وآخرون ، 2016: 95)

مهارات الابداع الجاد : لقد أشار دي بونو أن للأبداع الجاد عدة مهارات وهي :

1- توليد ادراكات جديدة : بمعنى أن يكون المتعلم ذا ادرك للأشياء التي يفكر بها ، بوجه ثاني ان الادراك هو تفكير فرضي واعي هادف لما يقوم المتعلمين فيه من معالجات ذهنية الغرض منها فهم واختيار القرارات أو وضع حلول للمشاكل او الحكم على الاشياء او القيام بشيء معين ، ويؤكد دي بونو أن الادراك والتفكير أمر واحد

2- توليد مفاهيم جديدة : إن المفاهيم هي أساليب أو طرق عامة لعمل الاشياء ويعبر عنها بطريقة غير واضحة .

3- توليد الأفكار الجديدة : يرى دي بونو أن الفكرة شيء يمكن تصوره العقل والافكار اساليب عميلة لتنفيذ المفهوم ، ويجب تحديد الفكرة وان توضح مكان ممارستها ، وقد حذر دي بونو من سرعة رفض فوري لأي فكرة ويرى بأن أي رفض يكون بسبب فرض قيود على العقل ، حيث أن الفكرة التي لا تتلاءم مع هذه القيود فإنها سترفض.

4- توليد البدائل الجديدة : يعتبر توليد بدائل جديدة وسيلة للنظر الى الحلول الممكنة والمتاحة من بينها إذ يهتم باكتشاف أو توليد طرق متعددة لإعادة وترتيب المعلومات المتوفرة وايجاد حلول جديدة عوضاً عن الاستمرار باستقامة واحدة ما يسبب التجديد لنمط واحد فقط ، والابداع الجاد يبحث عن أفضل البدائل الممكنة، حيث يتيح ذلك للمتعلمين البحث عن افضلها. (الكبيسي ،2013: 132)

5- توليد ابداعات جديدة : يرى دي بونو أنه لا يشترط لتوليد ابداعات جديدة أن يكون ذو صفة ومرتبة عالية من الذكاء بل ان يكون بحاجة الى مرتبة بسيطة من الذكاء ،وفي الغالب يتم توليد الافكار الابداعية المألوفة بنحو سريع ، بينما انتاج الابداعات الاصلية تتحقق ببطء ،فإذا استمر الفرد بالعمل على المهمة التعليمية أو المشكلة التي تواجههم ما يؤدي الى انتاج استجابات أكثر اصالة (ابو جادو واخرون ، 2015: 470- 472)

استراتيجية التغيير الابداعي :

لقد استطاع التربويون تطوير استراتيجيات وطرائق واساليب التدريس لمواكبة التطور وتغيير النظرة الى أدوار كل من المعلم والمتعلم بعملية التدريس ، لأن الهدف منه هو جعل عملية التعلم أكثر تطوراً وارتباطاً وبالأخص المعلم والمتعلم وتحفيز القدرات الذهنية واستعمال مهاراته التفكيرية وهذا بدوره يؤدي الى تحسين الأداء لدى الطلاب ما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم (ابو جادو ونوفل، 2007: 168)

وتعتبر استراتيجية التغيير الابداعي استراتيجية تساعد المتعلمين في البحث الدقيق عن الخيارات والاساليب والافكار قبل اتخاذ القرارات ، ويرجع تأصيل هذه الاستراتيجية للباحثة (لبنى الحربي ،2021) والتي تم تطبيقها على عينة من طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في مدينة الموصل ، حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم الاسلامية كما أنها تساعدهن في طرح الاسئلة واختيار الاجابات النموذجية ،كذلك ساعدت الطالبات من تعلم المعرفة الجديدة وموائمتها مع معرفتهم السابقة ، كما انها تراعي المستويات العقلية للطالبات وجذب الانتباه نحو المناهج الدراسية وزيادة الثقة والتشويق كونها تتميز بإثارة الدافعية والتفكير السليم وتعزيز روح المنافسة الايجابية بينهن، كما أكدت دراسة نوفل واماني (2009) ودراسة الدقل (2014) ودراسة البياتي (2017) على فاعلية استراتيجيات الابداع الجاد واهميتها في التدريس ، ولما كانت هذه الاستراتيجيات متعددة فقد ارتأى الباحث اختيار استراتيجية التغيير الابداعي والتي قد تساعد على تحسين التحصيل عند الطلاب لما لها من إسهامات عدة منها نقل الطالب الى مستويات ايجابية وفاعلة، وأن يتمكن الطالب الاعتماد على ذاته عن طريق تفعيل الاستراتيجية ويعد هذا جزءاً أساسياً وجوهرياً في عمليات التعلم الحديث .

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

خطوات استراتيجية التغيير الابداعي : لاستراتيجية التغيير الابداعي عدة خطوات تسير وفقها وهي :

1- **عرض سؤال من قبل المدرس :** تتم في هذه الخطوة تحديد مشكلة الموضوعات الدراسية عن طريق طرح مجموعة من الاسئلة الاساسية حول موضوع الدرس لغرض زيادة الدافعية لدى المتعلمين ومعرفة نسبة فهمهم للمادة ومدى اقبالهم عليها .

2- **توليد أفكار جديدة :** يقوم المتعلمين بتقديم مجموعة تعاريف للأسئلة التي قدمها المدرس كم يقوم بتشجيع المتعلمين للإدلاء بالأفكار الجديدة المنوعة وجعل الاجواء اكثر فاعلية ونشاط .

3- **المعالجة الموسعة لأي نقطة :** حيث يقوم المدرس بمعالجة أي تعريف أو سؤال أو مشكلة ويجعل الاهتمام والتركيز من جانب المتعلمين للانطلاق من خلاله نحو الشرح .

4- **التحدي وتحديد المهمات :** يقوم المدرس بحث المتعلمين على المشاركة والاندماج والتفاعل مع موضوع الدرس الجديد والاطلاع على الافكار الجديدة المتنوعة وترتيب الافكار وفق اهميتها من أجل الوصول الى الهدف المحدد (الحربي،2021: 117)

التحصيل :

لقد أهتمت الشعوب منذ القدم وأعطت الانجاز المدرسي أهمية بالغة ، إذ يعتبر المقياس الذي يعرف من خلاله ما عند الفرد من القدرات العقلية والذكاء ، فالتشجيع على التحصيل الدراسي نصب أعين جميع أفراد المجتمع حيث أصبح المقياس الاساسي الذي يعتمد عليه في التعرف على مستوى ذكاء الفرد وتفوقه (اسماعيل واخرون ،1989: 33)

والتحصيل هو ما يحققه الافراد لأنفسهم في جميع النواحي والمراحل العمرية من درجات ومستويات عليا بالعلوم والمعارف لكي يكون باستطاعتهم العبور الى مراحل متقدمة والاستمرار بالتطور للوصول الى الاهداف المنشودة ، لذلك يعد ارتباط التحصيل مهماً بالعملية التعليمية لما يحققه من نجاحات للأفراد ، ويقصد بالمستوى التحصيلي الدرجات التي يتمكن المتعلم من الحصول عليها من خلال الاختبارات بالمادة التي درسها مع المعلم سابقاً ، وان التحصيل الاكاديمي يرتبط بتعلم العلوم المختلفة لتحقيق الاهداف التربوية ، وأن الدرجة التي يحصدها المتعلم هي الدرجة التي تمكن من الحصول عليها في الاختبار الذي تقدم إليه في الوقت الذي يطلب منه ذلك أو يكون قد صمم وخطط له مسبقاً وأن ما يحصل عليه المتعلم من درجة يعد رقماً قياسياً استطاع الوصول إليه وتم تحديده وتسجيله من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة (نصر الله ، 2010: 15)

يرى الباحث أن التحصيل كل ما يدرسه المتعلمين في الصف من حقائق ومعلومات وافكار أثناء فترة الدراسة وما يتم إدراكه من علاقات وروابط بين المعلومات وما يتوصلون إلية من حقائق تعكس على ادائهم في الاختبارات التي توضع وفق القواعد والمعايير يمكن من خلالها معرفة أدائهم كمياً بما يسمى بدرجات التحصيل .

عرض الدراسات السابقة : دراسة تناولت استراتيجيات الابداع الجاد

ت		
1	اسم الباحث وسنة الانجاز	نوفل واماني (2009)

2	مكان إجراء الدراسة	المملكة العربية السعودية
3	أهداف الدراسة	أثر برنامج في استراتيجيات الابداع الجاد في تنمية التفكير المتوازي والتحصيل الدراسي في مقرر تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الجامعة
4	حجم العينة	(180) طالباً وطالبة
5	مدة تطبيق التجربة	فصلاً دراسياً كاملاً
6	القائم بالتدريس	الباحثة نفسها
7	أداة البحث	اختبار التفكير المتوازي / اختبار التحصيل
8	الوسائل الاحصائية	تحليل التباين المغاير
9	النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين في تنمية التفكير المتوازي والتحصيل الدراسي في مقرر مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية ولصالح البرنامج المقترح في استراتيجيات الابداع الجاد .

دراسة تناولت التحصيل

ت		
1	اسم الباحث وسنة الانجاز	الجبوري (2000)
2	مكان إجراء الدراسة	العراق / جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
3	أهداف الدراسة	أثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الاسلامية
4	حجم العينة	(69) تلميذاً وتلميذة
5	مدة تطبيق التجربة	فصلاً دراسياً كاملاً
6	القائم بالتدريس	الباحثة نفسها
7	أداة البحث	اختبار التحصيل

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

8	الوسائل الاحصائية	اختبار t. test ، معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي
9	النتائج	تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب الدور التمثيلي في التحصيل على أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

1- تحديد مشكلة البحث الحالي .

2- الافادة من المصادر ذات الصلة بالبحث الحالي التي رفدته بالمعلومات اللازمة .

3- طريقة إعداد الخطة التدريسية وصياغة الاهداف السلوكية وإعداد فقرات الاختبار .

4- رسم منهجية البحث واختيار عينة البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

الإجراءات : يحتوي هذا الفصل عرض لمنهجية البحث واجراءاته بدءاً بمنهج الدراسة واختيار تصميم تجريبي ملاءم، ومجتمع وعينته الدراسة ، التكافؤ بين المجموعات وضبط المتغيرات الدخيلة وتحديد المادة العلمية وإعداد أدوات البحث وما يتضمن التجربة من خطوات التطبيق واختيار وسائل احصائية مناسبة لمعالجة بيانات الدراسة ومنها :

أولاً : التصميم التجريبي :- لقد قام الباحث باتباع تصميم تجريبي للوصول لأهداف الدراسة ، حيث حدد تصميماً تجريبياً مناسباً يساعد على التوصل للنتائج والاجابات عما تطرحه المشكلة للدراسة الحالية من تساؤلات والتحقق من فرضيات الدراسة والقيام بالتعميم للنتائج ، وقد عرفه رؤوف بأنه التصميم للتجربة والتخطيط للعمل بجوانب محددة حتى يكون اختبار الفروض من قبل الباحث دقيقاً (رؤف ، 2001: 153) وتم اختيار تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي يعتمد على مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية التغيير الابداعي مقابل مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ، وكما موضح بالشكل الاتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية التغيير الابداعي	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً : مجتمع الدراسة : تألف مجتمع الدراسة الحالية من المدارس الاعدادية النهارية الحكومية ضمن المديرية العامة للتربية في صلاح الدين في العام الدراسي (2021- 2022)0

ثالثاً : عينة الدراسة : قام الباحث باختيار العينة بشكل قصدي ، وتم اختيار ثانوية ابن الاثير لإجراء التجربة وهي احدى المدارس التابعة لقسم تربية العلم ، زار الباحث طلاب الصف الثاني المتوسط وكان عددهم (65) طالب موزعين الى شعبتين ، بلغ عدد طلاب شعبة (أ / 32) طالب وتمثل المجموعة التجريبية وطلاب شعبة (ب / 33) طالب وتمثل المجموعة الضابطة قام الباحث باستبعاد (5) طلاب راسبين لأنهم يمتلكون معلومات للمواضيع التي ستدرس بالتجربة وذلك لأنها قد تؤثر بنتائج الدراسة وبلغ عدد الطلاب النهائي للعينة (60) طالب.

رابعاً : تكافؤ مجموعتي الدراسة : كافأ الباحث بين المجموعتين قبل بدء التجربة بالمتغيرات التالية :

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور : حصل الباحث على بيانات الطلاب من السجلات المدرسية ،استخرج الوسط والانحراف للمجموعتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (162،88) والانحراف المعياري (4،44) وكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (162،00) وكانت قيمة(T) المحسوبة تساوي(0،86) والجدولية تساوي (2،02) وقد تبين أنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) وبدرجة حرية (58) وهذا يبين التكافؤ للمجموعتين بالعمر الزمني.

2- التحصيل السابق :- بعد حصول الباحث لدرجات الطلاب من السجل العام قام بحساب الوسط والانحراف للمجموعتين من خلال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين وكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (65،18) والانحراف المعياري(6،33) وكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(65،77) والانحراف المعياري (7،44) وكانت قيمة (T) المحسوبة تساوي (0،36) الجدولية تساوي (2،02) وقد تبين أنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) وبدرجة حرية (58) ، ويدل هذا على التكافؤ بين مجموعتي الدراسة .

3- اختبار المعرفة السابقة : قام الباحث بإعداد اختبار مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبعد عرضه للخبراء في الاختصاص والتأكد من جاهزيته أصبح جاهزاً التأكد من جاهزيته تم تطبيقه لمجموعتي الدراسة قبل بدء التجربة وبعد التصحيح والحصول على الدرجات تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (19،58) والانحراف المعياري (2،97) كما كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19،50) والانحراف المعياري (3،50) وكانت قيمة (T) المحسوبة تساوي(0،09) والجدولية تساوي(2،02) وقد ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (58) وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين إحصائيا في درجة اختبار المعرفة السابقة.

4- الذكاء : اعتمد الباحث اختبار(رافن) المقنن على البيئة العراقية للمقارنة في متغير الذكاء بين مجموعتي البحث لأنه يتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات ،حيث تم تطبيقه على طلاب العينة وبعد تصحيح الاجابات والحصول على الدرجات تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (31،42) والانحراف المعياري (1،69) وكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (31،53) والانحراف المعياري (1,89) وكانت قيمة (T) المحسوبة تساوي (0،25) والجدولية تساوي (2,00) وقد ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة (58) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في الذكاء.

5- مستوى تعليم الآباء : استعمل الباحث مربع كاي (كا2) للحصول على النتائج للمجموعتين ، وقد أظهرت أن قيمة (كا2) المحسوبة (1،04) وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية (5،99)عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (2) وتبين تكافؤ المجموعتين بهذا المتغير.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

6- مستوى تعليم الأمهات : للحصول على بيانات هذا المتغير للمجموعتين استعمل مربع كاي (كا2) لكشف دلالة الفروق ، وأظهرت النتيجة أن قيمة (كا2) المحسوبة (1،51) وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية (5،99)عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (2) وعليه فإن مجموعتي البحث متكافئتين بهذا المتغير.

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة: يعتبر الضبط لها أهم اجراءات الدراسة التجريبية وذلك لأجل أن تكون الدرجة مقبولة من ناحية صدق التصميم التجريبي لكي يستطيع الباحث من جعل التباين الحاصل بالمتغيرات التابعة على المتغيرات المستقلة وعدم توجيهها الى متغيرات اخرى والتقليل من نسبة الخطأ التي من الممكن أن تحدث بالتجربة (ملـحم ، 2005، 74) حيث قام الباحث بمحاولة الضبط للمتغيرات غير التجريبية حتى لا تؤثر على سير التجربة ويكون لها تأثير بالنتائج وهي :

1- الاندثار التجريبي : لم يكن لهذا المتغير أي تأثير فقط بعض الحلات الفردية لغياب بعض الطلاب وهذا أمر طبيعي الحدوث في المجموعتين.

2- اختيار افراد العينة: قام الباحث بالاختيار القصدي لأفراد العينة وكافئ بين المجموعتين لإبطال التأثير الذي يتركه هذا العامل .

3- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : ان مثل هذا الحوادث الطارئة لم يحدث لعرقلة التجربة طول فترة تطبيقها ويمكن أن نقول بأنه تم الضبط لهذا المتغير .

4- النضج : أن فترة التجربة كانت قصيرة ولم تأثر مثل هذ العوامل بسير التجربة التي بدأت في (2/23 /2022) وانتهت في (27/ 4/ 2022) .

5- أداة القياس: أستخدم الباحث أداة القياس نفسها مع مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهو التحصيل .

6- أثر الاجراءات التجريبية : ويمكن عرضها بعدة أمور وهي :

أ- مادة الدراسة : قام الباحث بتحديد مادة الدراسة للمجموعتين وتمثلت بعدد من السورة القرآنية ضمن الكتاب المقرر لمرحلة الثاني المتوسط للسنة الدراسية (2021-2022)

ب- التدريس: درس الباحث المجموعتين بنفسه للحصول على نتائج دقيقة .

ج- توزيع الحصص : قام الباحث بالاعتماد على جدول الحصص الذي اعدته ادارة المدرسة لتدريس مجموعتي البحث بالتساوي وتم السيطرة على هذا المتغير .

د- مدة التجربة : طبق الباحث التجربة للمجموعتين حيث بدأت بتاريخ (2022/2/23) وختمت بتاريخ (27/ 4/ 2022) وكانت الفترة واحدة للمجموعتين .

هـ - بيئة الصف : قام الباحث بتطبيق التجربة بنفس المدرسة لأن مجموعتي الدراسة من المدرسة نفسها ولها نفس الظروف للبيئة الصفية .

سادساً : مستلزمات الدراسة :

1- تحديد المادة العلمية : اعتمد الباحث على الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي (2021/ 2022) لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للسور القرآنية في الكتاب نفسه .

2- صياغة الاهداف السلوكية: إن من المراحل المهمة في العملية التعليمية هو صياغة الاهداف السلوكية واختيار الانشطة التعليمية ،والهدف السلوكي هو أن يكون الطالب له القدرة على فعله بعد مروره بالأنشطة التعليمية لذا من الممكن ان نلاحظه ونقيسه (قطامي وآخرون ، 2003: 99) حيث قام الباحث بصياغة الاهداف وفق هرم بلوم على المراحل (تذكر ، فهم ، تطبيق) وذلك لملائمة المادة والعينة للمستويات لأن بالإمكان ملاحظتها وقياسها بسهولة وكانت (120) هدفاً وقد قام الباحث بعرضها لمجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والتربية الاسلامية لمعرفة دقتها ومدى تغطيتها لمادة الدراسة ، وقد اختار الاهداف التي بلغت نسبة الموافقة عليها من قبل الخبراء (81%) وبهذا تكون جاهزة للتطبيق .

3- إعداد الخطة التدريسية : التدريس نشاط المدرس داخل الصف وهو عملية معقدة ويعد المدرس دعامتها ومحورها حيث يعتبر وضع الخطط عاملاً مهماً لنجاح عملية التعلم فمن دون وضعها لم نتمكن من الوصول الى الهدف المرسوم الذي يرجى تحقيقه ، وقد قام الباحث بإعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة وتم عرضها للخبراء في اختصاص طرائق التدريس الاسلامية وعلم النفس وتم اخذ التوصيات وتعديل الخطط تعديلاً طفيفاً وبهذا أصبحت جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية .

سابعاً : أداة الدراسة : الاختبار التحصيلي البعدي : الاختبار طريقة منظمة لتحديد مستوى الطالب للمعلومات والمهارات من المادة الدراسية التي تم تعلمها مسبقاً والاختبار مجموعة من الاسئلة أو المهام يطلب من الطالب الاستجابة لها تحريرياً أو شفهياً (الكسباني ، 2010: 73) ولما كان من متطلبات البحث الحالي بناء اختبار تحصيلي يستعمل لقياس التحصيل لمجموعتي البحث ، فقد تم إعداد اختبار تحصيلي بلغت فقراته (30 فقرة) موضوعية ذات الاختيار المتعدد ذو بدائل اربعة مرتبطة بالمادة التي تم تدريسها والاغراض السلوكية ذات العلاقة بها وبما يتلاءم ومستوى الطلبة عينة البحث ، وامتاز هذا الاختبار بالصدق والثبات ، وبعد عرضه على الخبراء في تخصص طرائق التدريس والحصول على موافقتهم اصبح جاهزاً للتطبيق .

1- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): تعرف الخارطة الاختبارية بأنها المخطط التفصيلي الذي يتضمن توزيع فقرات الاختبار وفق محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها حسب أوزان أهمية كل منها (الظاهر وآخرون ، 2002: 80) ، لذا أعد الباحث خارطة اختبارية لمحتوى المادة المقررة في التجربة والاهداف السلوكية معتمداً على تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي واخذ ثلاث مستويات منه (تذكر ، الفهم ، التطبيق) وبذلك تعتمد الخارطة الاختبارية على اساس الاهمية النسبية لكل من موضوعات محتوى المادة والاهداف المراد تحقيقها .

2- تعليمات الاجابة : تم اعداد التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار واعطيت للطلاب حيث طلب منهم الاطلاع على الفقرات وقراءتها بدقة ووضع مربع فوق الاجابة الصحيحة وتم وضع المثال لمعرفة الاجابة عن فقرات الاختبار .

3- مفتاح التصحيح : تم اعطاء (درجة واحدة) للجواب الصحيح و(صفر) للجواب الخاطئ والتعامل مع أي فقرة متروكة أو وضع عليها أكثر جواب معاملة الجواب الخاطئ .

4- صدق الاختبار: وهو الوسيلة اللازمة للحكم على صلاحيته ،حيث يمثل الدرجات التي يتم فيها تحقيق الأداة لقياس الاهداف الموضوعة لأجلها ، وللتحقق من صدقه فقد أعتمد نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري : وهو مظهر الاختبار العام بما يخص العبارة واسلوبها ووضوحها ،وهو الاختبار الذي يقيس الشيء الموضوع لأجله ظاهرياً (الزوبعى وآخرون ،1981: 44)

ب- صدق المحتوى :هو ان يشمل الاختبار جميع فصول الكتاب الذي درسه الطالب في صف معين ويشمل كل اهداف التدريس للموضوعات التي يجب على الطالب أن يفهمها (الظاهر وآخرون، 2002: 134) ولمعرفة الصدق الظاهري وصدق المحتوى عرض

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الباحث الاختبار لمجموعة من خبراء طرائق التدريس لمعرفة اراءهم حول صلاحيته وشمولها للمادة الدراسية حيث تم اخذ ملاحظاتهم بتعديل شيء بسيط من فقرات الاختبار بهذا اصبحت جاهزة للتطبيق .

5- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية : بالتعاون مع إدارة ثانوية العلم للبنين تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (100) طالب في الصف الثاني المتوسط لمعرفة مدى وضوحها وصعوبتها وحساب الوقت المستغرق من قبل الطلاب للإجابة عن الفقرات الاختبارية وقد بلغ متوسط اجمالي وقت اجاباتهم (40) دقيقة وبهذا يكون الوقت ملاءم لجميع الطلاب وان فقرات الاختبار تتميز بالوضوح وتعليماتها مفهومة .

6- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار : إن الفائدة من التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار هو لغرض تحسينه والتعرف على مدى جاهزيته ليتم تطبيقه على الطلاب ،وتشمل هذه الخطوة معرفة وكشف مدى الصعوبة للفقرة وتمييزها وفعالية بدائلها (الزوبعي ،1981: 74)

ولاستخراج قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة من (ثانوية العلم للبنين ، ثانوية القبس للبنين ، ثانوية الخرجة للبنين) بلغت (150) طالباً بعدها صحح الباحث الاجابات وقام رتب الدرجات بالتنازل من الاعلى الى الادنى ووزعها الى (27%) تمثل المجموعة العليا و(27%) تمثل المجموعة الدنيا وقد تم التحليل الاحصائي كما يلي :

أ- صعوبة الفقرات : قان الباحث بحساب صعوبة الفقرات باستعمال المعادلة الخاصة بها ووجد انه يتراوح بين (0،32 ــ 0،76) كما انه اذا كانت صعوبة الفقرات تتراوح بين (0،20 ــ 0،80) فإن الاختبار يعد جيداً وكان المعدل (0،50) (الـزوبعى ،1981: 78).

ب- قوة تمييز الفقرات : يقصد بمعامل التمييز أن تكون الفقرات الاختبارية ذات قدرات وتساعد على التفرقة بين مستويات الافراد العليا والدنيا سواء كانت سمات أو خصائص يقيسها الاختبار(الكبيسي ، 2010: 271) وقام الباحث بحساب معاملات التمييز للفقرات وتم التعرف على مجموع الاجوبة الصحيحة بالمجموعة العليا والمجموعة الدنيا ،وبعدها قام الباحث بطرح الاجوبة الصحيحة بالمجموعة الدنيا من الاجوبة الصحيحة بالمجموعة العليا والقيام بقسمتها على الافراد في أحد المجموعتين وبعد استخراج معامل التمييز وجدها تتراوح بين (0،24 ــ 0،54) ويكون الاختبار جيداً إذا كان التمييز (20%) فما فوق.

ج- فعالية البدائل الخاطئة : قام الباحث بالتحقق من فاعليتها حيث طبق معادلة استخراج البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار والقيام بالتحليل الاحصائي ووجدها تتراوح بين (–0،44 و – 0،06) وهي درجات ذات فاعلية وهذا يدل على جذب البديل مجموعة من الطلاب في المجموعة الدنيا أكثر مما في المجموعة العليا وقرر الباحث ان تبقى كل البدائل غير الصحيحة لا تحذف ولا تتغير وبهذا يكون الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

7- ثبات الاختبار : هو اعطاء الاختبار نفس النتائج عند تكرار اختبار الافراد نفسهم بالظروف نفسها (داوود وعبدالرحمن،1990: 122) وقد تم حساب ثبات الاختبار الذي أعده الباحث حيث بلغ معامل الثبات (0،84) تم استخراجه باستعمال معادلة كيودر ريشا ردسون وبهذا فقد عد الاختبار جاهز لتطبيقه بفقراته البالغ عددها (30) فقرة .

8- الاجراءات التجريبية : للوصول للنتائج المحددة والحصول على الاجابات للمشكلة قام الباحث بالاتي :

1- تم التدريس في النصف الثاني للسنة (2021- 2022).

2- بدأ التدريس لطلاب المجموعتين يوم الثلاثاء المصادف (23/ 2/ 2022).

3- قام الباحث بإجراء اختبار رافن للذكاء ، كما تم تطبيق اختبار المعلومات السابقة ، وبدأ تطبيق الدراسة للمجموعتين يوم (2022/2/23) الى (2022/4/27) وبعد الانتهاء من تطبيقها تم تطبيق اختبار التحصيل على المجموعتين.

4- قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه .

سابعاً : الوسائل الاحصائية : تم استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) للوصول الى نتائج الدراسة .

الفصل الرابع نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج :

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية التغيير الابداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل، وقد تم استعمال (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) للتأكد من صحة الفرضية ومعرفة الدلالة والفرق بين المجموعتين في ادناه:

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة لنتائج الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية ولالضابطة

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	23,35	1,70	58	5,67	2,00	دالة احصائياً
الضابطة	30	20,30	2,45				

وتبين في الجدول بأن الوسط الحسابي لمجموعة البحث التجريبية هو (23،35) والانحراف المعياري (1،70) والوسط الحسابي لمجموعة البحث الضابطة (20،30) والانحراف المعياري (2،45) ولعمل مقارنة بين مجموعتي البحث تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بينهم وبلغت القيمة (T) المحسوبة (5،67) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (58) وتعد دالة احصائياً ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2،00) ، وهذا يدل بوجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين ولمصلحة مجموعة البحث التجريبية التي درست وفق استراتيجية التغيير الابداعي ويؤكد ذلك قوة الاستراتيجية بزيادة التحصيل في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

ثانياً: تفسير النتائج : بعد التوصل الى النتائج التي أدت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التغيير الابداعي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل يعزو الباحث ذلك على عدت اسباب متفاعلة فيما بينها وهي:

1- اهتمام استراتيجية التغيير الابداعي بالطلاب وعدم إلغاء دورهم داخل الصف واعطاء دور الموجه للمدرس اضافة الى ادواره السابقة في استثارة تفكير الطلاب وتوليد افكار جديدة ومناقشتها مما أدى الى تحقيق نتائج تعليمية جيدة وزيادة التحصيل .

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

2- ان استراتيجية التغيير الابداعي تعمل على ربط المعلومات والخبرات الجديدة التي تطرح على الطلاب مع المعلومات والخبرات السابقة التي يمتلكونها عن طريق الاستثارة وخلق جو من التعاون المشترك بينهم مما يؤدي الى استيعاب المعلومات الجديدة ورسوخها في الذهن.

ثالثاً: الاستنتاجات :

1- إن التدريس باستعمال استراتيجية التغيير الابداعي شجع الطلاب على حرية الرأي وطرح الاسئلة وتعزيز روح المنافسة والمشاركة الايجابية أثر على تحسين مستوى التحصيل .

2- إن التدريس باستعمال استراتيجية التغيير الابداعي ساعد على فهم المادة التعليمية من خلال القيام بالعمليات الفكرية والبحث عن الحلول للمشكلة ورؤيتها من زوايا متعددة .

رابعاً: التوصيات : في ضوء البحث الحالي واستنتاجاته يمكن توجيه التوصيات الاتية :

1- إن التدريس باستعمال استراتيجية التغيير الابداعي شجع الطلاب على حرية الرأي وطرح الاسئلة وتعزيز روح المنافسة والمشاركة الايجابية أثر على تحسين مستوى التحصيل .

2- تدريب مدرسي مادة التربية الاسلامية لاستخدام استراتيجية التغيير الابداعي في التدريس من خلال اشراكهم في دورات تدريبية لأن مادة التربية الاسلامية تحتوي على مسائل فقهية وعبادات حتى يتمكنوا من مساعدة الطلاب على تنمية تفكيرهم وايصال المعلومات بصورة أفضل.

خامساً: المقترحات : استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث الاتي:

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد ومراحل أخرى.

2- فاعلية استراتيجية التغيير الابداعي في تنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو مادة التربية الاسلامية عند طلاب الصف الخامس الاعدادي.

3- أثر استراتيجية التغيير الابداعي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الرابع الاعدادي وتنمية التفكير التأملي .

المصادر

القرآن الكريم

1. ابو جادو ،نوفل وآخرون ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ،ط5، دار المسيرة ،عمان ، الاردن (2015)
2. ابو جادو، صالح محمد ، ونوفل محمد بكر ،تعليم التفكير النظرية والتطبيق ،ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن (2007)
3. اسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون ،الطفل من الحمل الى الرشد (المراهقة) ،ط1، ج 2 ، دار القلم، الكويت ،(1989)
4. الاكرع ، زينب صالح ثامر ، الابداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ،جامعة القادسية (2017)
5. البياتي ،اسراء فاضل امين ،فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الابداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد (2017)
6. بيلي ، محمد احمد ، وعبد القادر الصمادي ، علم النفس التربوي ،ط1، مكتبة الفلاح ،الكويت ،(2001)

7. جامل ، عبدالرحمن عبدالسلام ، طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ،ط3، دار المناهل للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن (2002)
8. الجبوري ،حسام يوسف صالح ، أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الرابع العام ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ديالى ،كلية التربية، العراق ،(2004)
9. الجعفري ، ماهر اسماعيل ، الانسان والتربية الفكر التربوي المعاصر ، الطبعة العربية ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن (2010)
10. الجلاد ، ماجد زكي ، تدريس التربية الاسلامية الاسس النظرية والاساليب العلمية ،ط1، دار المسيرة ،عمان ،الاردن (2004)
11. الجميلي ،ندى فيصل فهد ،أثر استراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الاسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ،كلية التربية (2000)
12. الحربي ، لبنى يوسف، فاعلية استراتيجيتين مقترحتين على وفق نظرية الابداع الجاد في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن الاستقرائي (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة تكريت ،العراق (2021)
13. الحيلة ،محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي ، ط3، دار المسيرة ، عمان ، الاردن (2009)
14. داود ،عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد (1990)
15. الدقل، صفية بن احمد بن سالم ، اثر استخدام استراتيجية الابداع الجاد في تدريس مقرر تطور المعرفة الجغرافية على التحصيل وتنمية بعض عادات العقل لدى طالبات الصف الاول الثانوي (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة ام القرى ،كلية التربية، السعودية (2014)
16. الدليمي ،سجى سامي نصيف ، أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية انماط تعلمهن (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العراق (2019)
17. الذيب ،ايمان عبدالكريم ،وعمر محمد علوان ، التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة ،العدد(201) مجلة الجامعة العراقية (2012)
18. رزوقي ، رعد مهدي ، ووفاء عبدالهادي نجم ،تدريس العلوم واستراتيجياته، ط4، دار المسيرة ،عمان ،الاردن(2016)
19. رؤوف ،ابراهيم عبدالخالق ، التصاميم التجريبية ،في الدراسات النفسية والتربوية ، ط1 ،دار عمار للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن (2001)
20. الزوبعي ، عبدالجليل ابراهيم ، وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، العراق (1981)
21. السكران ، محمد أحمد ، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط2 ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن (2000)
22. السليتي ، فراس ،استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ،ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، أربد ، الاردن (2008)
23. شحاته ، حسن ،وزينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،مصر (2003)
24. الشويلي ،فيصل عبد منشد ،وآخرون ، اساليب التدريس الابداعي ومهاراته ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن (2016)
25. الظاهر ،زكريا محمد ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1، دار الثقافة للنشر ،عمان ، الاردن (2002)
26. الظاهر، زكريا محمد ، وآخرون ،مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط1، دار العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن (1999)
27. عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة ،اساليب تدريس اللغة العربية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن (2010)
28. عطية ، محسن علي ،وعبدالرحمن الهاشمي ،التربية العلمية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن (2007)
29. عطية، محسن علي ،الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن (2008)

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000383

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

30. علام، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط1، دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر (2000)
31. قطامي ، يوسف ، وآخرون ، اساسيات تصميم التدريس ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن (2003)
32. الكبيسي ، عبدالواحد ،التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية ،مركز دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن (2013)
33. الكبيسي ،وهيب مجيد ، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط1، مؤسسة مصر مرتضى ، بغداد ، العراق (2010)
34. الكسباني ، محمد السيد علي ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر ،الاسكندرية ، مصر (2010)
35. مرعي ، توفيق احمد ، ومحمد محمود الحيلة ،طرائق التدريس العامة ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن (2002)
36. ملحم ، سامي محمد ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن (2005)
37. نصر الله، عمر عبدالرحيم ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه ،ط2، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن (2010)
38. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، توصيات المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم المنعقد في كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ، العراق (2005)
39. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ملخصات بحوث المؤتمر العلمي الثاني عشر المنعقد تحت شعار (المعلم رسالة البناء والسلام في المجتمع) للمدة من (20-21نيسان 2010) المقام في الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الاساسية ، العراق (2010)
40. يحيى ،حسن بن عايل احمد ، وآخرون ، مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة، ط1، مطبعة الصالح ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر (2004)